Converted by Tiff Combine - unregistered

غطاءً صغيراً أصفر مربعاً، ليوضع تحت جهاز التلفزيون أو الراديو، اللّهم إلاّ إذا كان مهيّأ لمسند رأس في مقعدٍ، (حتى لا يوسخه الضيوف)، وهي تلقي عليك نظرةً وتتثاءب، أنتِ التي بسببك يمتنع عليها حتى الانصراف للالتقاء بزوجها، أو عشيقها مساء يوم سبتٍ.

صعدت الدرج، (وكنت أسمع خلال ذلك رنين الهاتف هناك، في البيت)، قالت لي رئيسة الممرضات: إنه لم يحدث شيء بعد، إلاّ أنهم سيبادرون فوراً إلى تحريض الوضع، أعطيتها خمسين فورنت بالتمام، قطعة عشرين أولاً، وقطعة عشرة، ثم بسوء تصرّفٍ وتسرّعٍ، وفيما أنا يضايقني ضيقي، وجدت قطعة عشرين أخرى، فاذا وضعت امرأتي، أخبريني، وسأكون في المدخل.

في المواجهة، ورغم الظلام، رأيت سيارة أبيك، وكان يجلس أمام المقود والنور مطفأ، فقبّل أحدنا الآخر عبر الباب المنزل زجاجه، ولم يسألني أيّ شيءٍ، وقلت له: إنني ذاهب لاحتساء قهوةٍ، ولم أجلس، فشربت القهوة وظهري إلى الدكّة، وعيناي متجهتان نحو مدخل المستشفى، ومن فوريْ شربت فنجاناً آخر، وعدت إلى أمام مدخل المستشفى، فرأيت لفافة أبيك في السيارة المظلمة، ورأى هو أيضاً لفافتي بكلّ تأكيدٍ.

خلال ذلك، لم يعد طبيبك ينتظر المزيد، فثقب الأغشية بمقصّه المستدير، وخطر لك أنّ عويلك هو الذي ستسمعه الأخريات، ولم تعد بك حاجة لأن تعدّي نبضاتك.

نقلوك من ثَمّ، من قاعة العمل إلى قاعة التوليد، وما كنت تفكرين